ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب طويل
ومشفر وثيل وما احسن قول شرف الدين
الابوصيري في البردة

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ثانيهما انه نقل عنه عليه الصلاة والسلام من
خوارق العادات ما بلغ القدر المشترك منه
حد التواتر وان كان تفاصيلها احاد كتسبيح
الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وتكلم الجمادات
والحيوانات ونبع الماء من الاصابع وظهور البركة
في الاطعمة والاشربة وغير ذلك مما لا يحصى كثرة
هذا مع ما كان عليه من حسن الخلق الذي لا يراه
احد الا ويقطع انه ليس بكذاب وان كان ممن يقطع صح
الغالين في العناد وكمال خلقه من تمام الحلم والعلم
مع كونه ولد في قوم لا يعرفون شيئا من غير ان
يتعاطى اسباب العلم ووفور القوة مع قلة الاكل
جدا فيتقدم حيث يحجم الابطال ويقف حيث يفر
عند شدة الهول صناديد الرجال ويثبت
على حالته من الدعوى لدى شديد الاهوال حتى
لم يجد اعداؤه اليه مطعنا في حال من الاحوال
بل شهد له العدو والحبيب بوفور الكمال

والافضال

والافضال كل ذلك نقل الينا بالتواتر فعلمنا هو
ذلك علما ضروريا فلا يعاند في ذلك الا من لا يخاف
من الله تعالى شديد النكال واما نبوة غيره
كادم ممن بعده فقد علم بالكتاب والسنة واثنى
عليهم الله تعالى في كتابه بقوله تعالى رسلا
مبشرين ومنذرين وغير ذلك فيجب لهم ما يجب
له عليه الصلاة والسلام والبعض قد عينه
الكتاب والبعض لم يعينه وقد ثبت بالكتاب
والسنة انه اخر النبيين فلا تبتدا نبوة بعده
عليه الصلاة والسلام وقد ضرب الاشياخ لصدق
مدعي الرسالة بدليل المعجزة مثلا لا يتضح به دلا
لتها على صدقه ويعلم ذلك بالضرورة فقالوا
مثال ذلك ما اذا قام رجل في مجلس ملك بحضور
جماعة وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطلبوا
منه الحجة على ذلك فقال دليلي على صدق قولي
ان يغير الملك عادته بان يقوم عن سريره ويقعد
ثلاث مرات والملك يسمع ذلك ففعل الملك يحصل صح
ذلك فلا شك انه يلجئ عند العلم الضروري انه صادق
في دعواه ونزل منزلة قوله صدق هذا
الرجل فيما ادعاه ولا فرق في حصول العلم بذلك
لمن شاهده او لم يشاهد ولكن نقل اليه خبر